الكلمة والمصطلح:

لا يسمى اللفظ الذي يدل على المفهوم ''كلمة'' بل ''اصطلاحاً'' أو '' مصطلحاً'' ويمكننا التمييز بين الكلمة والمصطلح بعدة طرائق:

الأولى: أن نقول إنَّ للكلمة ''معنى'' ، على حين أن للمصطلح ''مفهوماً''.

الثانية: أن نقول إنّ الكلمة تنتمي إلى اللغة العامة ، أما المصطلح فينتمي إلى اللغة المتخصصة ، أي اللغة العلمية أو التقنية لمجالٍ معرفي معيّن . وقد يكون اللفظ عاماً وخاصاً حسب السياق ، فإذا قلنا : '' شعرت بالعطش

فشربت الماء'' فإنّ لفظ '' الماء'' هنا ينتمي إلى اللغة العامة. أما إذا قلنا في درس الكيمياء :'' إنّ الماء يتكون من ذرتين من الهيدروجين وذرة من الأوكسجين '' فلفظ '' الماء '' هنا مصطلح ينتمي إلى اللغة العلمية الخاصة بالكيمياء.

ولا نستطيع أن نعرِّف المفهوم بدقة ما لم نحدد موقعه من النظام المفهومي للمجال العلمي الذي ينتمي إليه. فالمفاهيم تنتظم في أنظمة مفهومية

تعطيها معناها وتهبها دلالاتها . فإذا ذكرنا عبارة '' الضوء الأصفر'' مجردة فإنها تنتمي إلى اللغة العامة . ولكن إذا أدخلنا '' الضوء الأصفر'' في نظام معلوم أصبح رمزاً أو مصطلحاً لمفهوم معين. فعندما نضع الضوء الأحمر والضوء الأصفر والضوء الأخضر في ترتيب معين وفي إطار معيّن عند تقاطع الطرق ، أصبح لدينا منظومةٌ لإشارات المرور ، وصار لكل ضوء مفهومه الخاص به ، وتنتمي هذه إلى نظام مفهومي أوسع أو حقل مفهومي أكبر يمكن أن نطلق عليه اسم نظام المرور أو حقل المواصلات.